والعشق فاما ذلك يورثه الحجاب والاعمال النفسانية الحاذة وكني
بفور العين عن تجلي الجلال والبسط ومنه برد اليقين الذي
يقع في قلوب الصديقين وقال صلى الله عليه وسلم وجعلت
قرة عيني في الصلاة وهو برد الدمع الذي هو كناية عن الصلاة
الكاملة الصادرة من المعاني الحقيقية التي ظهرت به صلى الله
عليه وسلم فكني عنها بفور عيني **فانسانها ميت ودمعي غسله**
وأكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي فانسانها الضمير راجع الى العين
في البيت وانسان العين كناية عن المثال الذي يراه في سواد
العين وهو الناظر من قبيل ولتصنع على عيني وهو مقام
القرب وقوله ميت مخفف ميت وهو الموت الاختياري كما ورد
في الاثر موتوا قبل ان تموتوا وقوله ودمعي اي ما يظهر عيني
من الاعمال غسله بفتح الغين المعجمة وضمها اي طهارته عن
دنس الاغيار واكفانه اي اكفان ذلك الميت ما ابيض
اي صار ابيض من شعره حزنا اي من جهة الحزن لفرقتي اي فراق
احبته وذلك الذي ابيض من شعره حزنا اي من جهة
شعره من الشعور وهو الادراك فاء ادراكه كان اسود
بملاحظة الاكوان فلما عرف ومات الموت الاختياري صار
ابيض ادراكه فصار لا يرى الاكوان السود بظلمة العدم وانما
يرى تجلي النور الحق على كل شيء وزالت ظلمة الاكوان من شعوره
فادركه **فللعين والاحشاء اولا هل اتى تلاعا بدي الآسي وقالت تبت**
فللعين اي عيني والاحشاء بالجر عطف على العين وقوله او هل اتى
راجع الى العين وذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني انسان تلك العين لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تلاعا بدي تراعا بدي من العيادة وهي زيارة المريض
والآسي بمد الهمزة جمع للعائد وهو الطبيب بمعنى ان
الطبيب الذي جاء يعودني اذا لا يمكنه مداواتي لان طبه لا ينفع في علاج
مرض فراقي حين رأى انسان عيني الميت هل اتى على الانسان في
الآية وحين رأى تلهب احشائي واحتراقها بنيران العشق
قرأ تبت كناية عن ابي لهب
كأنا حلفنا للرقيب على الجفا وأنا وفينا لكن حنثت وبرت
كأنا اي كأني وكان المحبوبة حلفنا كلانا للرقيب وهو الذي يرقب
اجتماعنا فيسعى في فرقتنا حال لقائنا كناية عن الشيطان
الذي يوسوس في الصدور فيلقي الاوهام والشكوك في
معاني البطون والظهور من قبيل قوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا الآية وقوله على الجفا اي كل منا
يجفو صاحبه اي يتجنبه ويبعد عنه وقوله وانا لا وفا معطوف
على الجفا اي وعدم الوفا وهذا الحلف التخويفي للرقيب حتى
يطمئن قلبه بعدم اجتماعنا فيترك مراقبتنا وقوله لكن
حنثت في حلفي ذلك فلم اجف المحبوبة ووفيت لها عهد المحبة
وبرت هي يعني المحبوبة في حلفها ذلك فجفتني ولم تف لي
بعهد المحبة وبسبب حنثي في يميني ووفائي بالعهد استمر الرقيب
يرقبني لانه لا تخلص منه الا بالسكر في المحبة والاضمحلال عن
الاغيار كما قال العفيف التلمساني قدس الله سره من ابيات
ومهما يكن للصحو فيك بقية ... يجد نحوك اللاحي سبيلا الى الظلم
وكانت مواثيق الاخاء اخية ... فلما تفرقنا عقدت وحلت
المواثيق جمع موثق كمجلس او ميثاق وهي العهود والاخية كسر

قوله كناية عن ابي لهب اقتضاء واتمام
نظرا لان لهب انما يكتسب فعل العلل كان
دائما ولا يصح لشيئين الاول قوله اولاد
تبت والثاني انا متى والقول هو
لان الاول كان على هذا المعنى تقول
كذلك واجيبت عن ذلك انه فيها وهو
بالك تبت فالك انه
ناو قرأت لهب وعليه
والتعاطيب انه لكانه على